- 609 القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالى علم الدين أن بهاء الدين الدمشقى الحافظ ولد فى جمادى الأولى سنة 665 وأجاز له ابن عبد الدائم وابن عزون والنجيب وابن علاق وغيرهم وأسمع صغيرا فى سنة 73 من أبيه والقاضى عز الدين ابن الصائغ ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ واكثر عن ابن أبي الخير والمسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسى ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرها وخرج لنفسه أربعين بلدية ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول نقل البرزالى نقر فى حجر وخرج لنفسه ولغيره وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى وجود القراآت على الرضى ابن دبوقا وتقدم فى معرفة الشروط و ولى تدريس الحديث بالنورية والنفيسية وكتب الخط الجيد وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفى نفس وبالإجازة اكثر من الف وجمعهم فى معجم حافل قال فيه الذهبى .

(إن رمت تفتيش الخزائن كلها % وظهور أجزاء بدت وعوالى) .

(ونعوت أشياخ الوجود وما رووا % طالع أو اسمع معجم البرزالى) وقال فيه ابن حبيب